

المشهد السياسي

إحباط مناورة في بعدا... وإنجاز أممي في

مجلس الوزراء لم ينجز شيئاً، وكرر ما فعله في 8 تشرين الثاني الماضي، برفع جلسته قبل بت بندها الأول. لكن الإنجاز جاء من مكان آخر، حيث تمكن الجيش، بناءً على معلومات من مصادر المقاومة، من كشف منظومتي تجسس وتصوير إسرائيليتين، متطورتين، في منطقة صين ومرتفعات الباروك

أن تقتصر على الكلمتين الافتتاحيتين لرئيسي الجمهورية والحكومة، وبعدها بدء مناقشة البند الأول ثم رفع الجلسة تجنّباً للوصول إلى التصويت، فإذا بالوقائع تكشف وجود محاولات لتجاوز موضوع شهود الزور كاول بند، واستدراج مجلس الوزراء إلى اتخاذ

بعضها بوجود الملف أصلاً ترفض التصويت تحت طائلة الانسحاب، فيما رئيس الجمهورية واللقاء الديموقراطي يحاولان قدر الإمكان تجنّب إحراج التصويت. وبينما كان يتوقع الجميع أن تنتهي جلسة الـ 311 بنهاً قبل أن تبدأ، بمعنى

بحسب النتيجة، فإن جلسة مجلس الوزراء أمس وصلت إلى ما انتهت إليه سابقتها في العاشر من تشرين الثاني الماضي، أي رفعها قبل بت البند الأول على جدول أعمالها. ولكن بحسب المجريات، فإن جلسة أمس شهدت مناورات واتفاقات من تحت الطاولة وفخاضاً، أظهرت

وجود «تعاغم» ما، بين رئيس الجمهورية ميشال سليمان وفريق رئيس الحكومة سعد الحريري، إضافة إلى بروز حيادية لافتة لدى وزراء رئيس الجمهورية واللقاء الديموقراطي لدى مناقشة ملف شهود الزور.

الجلسة بدأت، ككل جلسة في بعدا، بخولة بين سليمان والحريري، ثم التأم عند الخامسة والنصف، وسط أجواء توحى بأن كل المساعي التي بذلت في الأيام الثلاثة الماضية لم تتوصل إلا إلى اتفاق على الاجتماع كيفما كان وعدم إيصال الأمور إلى منحنى لا يمكن التراجع بعده. وفي ما عدا ذلك، بقيت الأمور على حالها: البند الأول هو ملف شهود الزور، 8 آذار نصّر على بت هذا البند بأي طريقة قبل الانتقال إلى بحث أي بند آخر، و14 آذار التي لا يعترف

وبعد «تمهيد» سليمان والحريري، سارع الوزير سليم وردي إلى الحديث عن الأضرار التي خلفتها العاصفة الجوية. ولم ينتبه وزراء المعارضة السابقة إلى وجود فخ، فاستفاد الوزير حسين الحاج حسن بالكلام على ضرورة التعويض على المزارعين والصيادين، فيما طرح الوزير باسيل قضية ارتفاع أسعار المازوت وضرورة دعم هذه المادة للمزارعين والفقراء، ثم تحدث وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي طويلاً عن الأضرار التي لحقت بالمرفأ والبنى التحتية، متطرقاً إلى أمور تفصيلية تستدعي اتخاذ قرارات فورية من المجلس، وذكر من ذلك مشروعاً مدرجاً على جدول الأعمال.

وهنا رفع الوزيران يوسف سعادة ومحمد فنيش إصبعيهما طالبين الكلام، فأعطى سليمان الكلام لسعادة الذي قال «يبدو أن نقاش جدول الأعمال بدأ بالمقلوب، أي من تحت إلى فوق، بدلاً من أن يبدأ من البند الأول ثم ما بعده»، فبدأ سليمان كأنه فوجئ، وسأل إذا كان البند الذي ذكره العريضي موجوداً فعلاً على جدول الأعمال. وعندما أعطى فنيش الكلام، قال إنه كان سيطرح ما ذكره سعادة.

في هذا الوقت، كان الوزير محمد جواد خليفة قد خرج من الجلسة واتصل برئيس مجلس النواب نبيه بري، وأبلغه أن النقاش بدأ من موضوع العاصفة، قائلاً إنه ووزيري حركة أمل سينسحبون، فرفض بري الانسحاب، وطلب منه محاولة إعادة النقاش إلى بند شهود الزور. وهكذا بعدما عاد خليفة إلى القاعة،

WELL MADE IS FOREVER
THE ALL-NEW 2011 JEEP GRAND CHEROKEE

LAUNCHING PRICE \$49,900 INCLUDING VAT

MANUFACTURER 5 YEAR WARRANTY

Laredo Package
• NEW Jeep Selec-Terrain™ system • NEW luxurious and refined interior • NEW Keyless Enter-N-Go™ • NEW 3.6L V-6 Engine (290 HP). Fuel Economy (162km/20L combined) • Over 45 safety and security features • Media Center 430 radio with 30GB HDD/CD/DVD and touch-screen controls • Uconnect™ Phone with voice command / iPod interface • Rain-sensitive wipers • Bi-Xenon HID headlamps • Power folding, heated, aspherical mirrors • NEW Independent front and rear suspension systems.

Limited package
• Choice of 2 engines, 3.6L V6 and 5.7L HEMI® V8 • NEW dual-pane panoramic sun roof • Front and rear ParkSense®. Rear back-up camera • Leather-trimmed heated seats.

*Overland model available at our showroom with additional luxurious features.

Test drive the new Jeep Grand Cherokee today and experience its new feel. Call on 01877222

Jeep is a registered trademark of Chrysler Group LLC.

Chrysler - Jeep - Dodge Showroom, Dora Highway
Tel: 01 877 222; www.jeepmastery.com

T. GARGOUR & FILS S.A.L.
The Only Authorized Distributor

تقرير

نصر الله: لا نسلم أحداً ولا نستسلم

لهذا الموضوع، ويمكن أخطأنا أو اشتبهنا لا أعرف، يوم ذاك أنا شخصياً من خلال وسطاء عُرض عليّ أن هذا الرجل (غيرهارد ليمان) حاضر لأن يعطينا كل شيء في التحقيق الدولي مقابل مليون دولار، ونحن بخلانا بالمليون دولار.

تابع: جئنا على موضوع شهود الزور، قلنا نعم نطلب محاكمتهم، ولماذا تريدون حماية شهود الزور؟ ليس كل شيء يجب أن نذهب به إلى المؤسسات؟ قالوا هذا شأن المحكمة الدولية، فلتفضل المحكمة الدولية لمحكمة شهود الزور، فردت: هذا ليس من اختصاصنا، قالوا اذهبوا إلى المؤسسات، فعدنا إلى المؤسسات اللبنانية، وتفضلني يا حكومة حوّلي شهود الزور على مجلس الوزراء، فقالت هذا ليس من اختصاص مجلس الوزراء، ما هذا الكلام؟

وسأل: هل يريدون الحقيقة والعدالة؟ هنا النقاش. أنا أتني على كل الأطراف الأخرى التي تناقشنا أن تجيبني: هل الذي يريد الحقيقة والعدالة يقبل بهذا التحقيق من أول يوم وهو يعرف ما الذي يحصل فيه؟ هل يقبل بمحققين

نتيجة دفاع حزب الله عن نفسه. هل هناك بدعة من هذا النوع في التاريخ؟ وقال: عندما كان ميليس رئيس لجنة التحقيق الدولية في لبنان، كان نائب رئيس لجنة التحقيق الدولية الخاصة بلبنان (المستقلة) اسمه غيرهارد ليمان، هو ألماني ومعروف، هذا ضابط استخبارات ألماني ومؤتمن على التحقيق، وهو أكبر مسؤول عن تسريب المعلومات والوثائق، وهو رجل فاسد وعندني الدليل، وإذا احتجت في يوم من الأيام إلى أن أقدمه فسأقدمه. إن نائب رئيس لجنة التحقيق الدولية باع، ليس تسريب معلومات، بل باع وثائق «فلوس» هنا في لبنان، وهناك أشخاص اشتروا منه وثائق بفلوس وأعطوني هذه الوثائق وقتها. هذا من؟ نائب رئيس لجنة التحقيق الدولية، ولما يشن معركة طويلة عريضة لحماية شهود الزور ولا يريد أن يعطي الشهادات للواء السيد مثلاً، في الوقت الذي نائب رئيس لجنة تحقيق يبيع فيه شهادات لقيادات سياسية كبيرة، يبيعهما ببعاً، وهو ليس فاسداً فقط، بل هو فاسد ورخيص. يعني تعرفون بكم باع هذه الوثائق؟ بـ 50 أو 60 ألف دولار، يؤسفني أنه نحن ليس عندنا باب

يصدر بمعنى أن يعلن. وقد وجدوا حلاً يعطي قليلاً من الوقت أن (دانيال) بلمار يعطي ظرفاً مغلقاً، «وحياتكن كتار» في لبنان يعرفون ماذا كُتب في المغلف، يعطيه لـ (دانيال) فرانسيس قاضي الإجراءات التمهيدية، وفرانسيس لديه من ستة أسابيع إلى عشرة أسابيع ليدرس المسودة، وإذا وجد أن الأدلة المذكورة كافية لتوجيه اتهام يصدر قرار الاتهام، وإذا لم يجدها كافية يردّها إلى بلمار ويقول له اذهب وأكمل تحقيقاتك.

ودعا إلى النظر في هذه «البدعة»: لأن حزب الله يدافع عن نفسه إذاً هذا دليل على أنه متهم ومتورط، «كيف ذلك؟ كيف أنه إذا شخص دافع عن نفسه وقال تمهلوا، أنا لم أفعل ذلك وهذا غير صحيح، وهذه الأدلة التي تعتمدها هي أدلة غير صحيحة، بل أكثر من ذلك، فالحكمة التي تتهمني هي محكمة مسببة وغير صحيحة ومزورة وأميركية وإسرائيلية، تكون النتيجة أن المبالغة في الجهد الذي يبذله حزب الله هي دليل على أنه متهم. هناك قيادات في لبنان من 14 آذار يقولون إنهم الآن اقتنعوا جدياً بأن حزب الله متورط في اغتيال الحريري

ستأتي كل الأدلة والوثائق التي تؤكد ما أقوله لكم، وإن شاء الله هذه المحكمة الدولية سيأتيها يوم أصعب من ويكيليكس، وكل الذين تواطأوا وتأمروا سيأتيهم يوم بفضيحة أكبر من فضيحة ويكيليكس».

وقال إن هؤلاء «المواطنين» يعرفون التفاصيل وماذا يحصل في التقرير، وهم شركاء في التحقيق ولهم علاقة بشهود الزور وبالوثائق و«بكل شيء» ويعرفون كل شيء».

أضاف: «قبل أشهر فتحنا الموضوع لأنه اقترب الوقت، وإذا أردنا التحدث علينا أن نتحدث. متى نتحدث؟ بعد أن يصدر القرار وتركب المؤامرة وتتحقق أهدافها؟ أم الآن علينا أن نقوم ونواجه؟».

تابع: تحدثنا بالمنطق وتحدثنا بالعلم وتحدثنا بالمعطيات وقدمنا قراءتنا وناقشنا وتجاوزنا وتحدثنا، لكن لم نذهب إلى السلبية، لم نذهب إلى التظاهرات ولم نعمل اعتصامات مفتوحة ولم نعطل البلد ولم نستقل من الحكومة ولم نسقط الحكومة ولم ننفذ عصياناً مدنياً، فضلاً عن عصيان مسلح، ونحن نعرف أن هناك قراراً اتهامياً سيصدر بعد أيام، قد لا

وضع الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله كل ما يجري في لبنان والمنطقة في سياق عجز إسرائيل عن خوض أي حرب مضمونة النتائج، وللتعويض عن ذلك تسعى إلى خلق فتنة داخلية في كل بلد وبين العرب وإيران.

وفي هذا السياق أيضاً، وضع المحكمة الدولية والقرار الاتهامي المرتقب، مشيراً إلى أن هناك من تحدثت معه عام 2008 عن وجود «مجموعة مختربة» في حزب الله تعمل لمصلحة الاستخبارات «الغالبية» هي من اغتالت الرئيس رفيق الحريري. وقال إن الحزب لم يحرك ساكناً في السابق حرصاً على البلد والأمن، ولكن «في الأشهر الأخيرة عندما وجدنا أن هذا الموضوع انتهى، وقد أتوا لعندي وقالوه لي (...). عندما وجدنا أن الأمر اتخذ منحنى جدياً وتركب عليه أهداف ومؤامرة تستهدف المقاومة وحزب الله ولبنان، هل من المنطقي أن نبقي ساكتين ومنظرين؟ و«انظروا يا شباب لنشوف ويطلع القرار الاتهامي»، لنز القرار الاتهامي وقد لا يتهمكم أصلاً، فلنر أدلة القرار الاتهامي. هؤلاء يضحكون على العالم، ولاحقاً